Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتسابيح ، فسرعان ما تبدلت صلواتهم ضحكات دوى برنينها أرجاء المكان . وما هى إلا هنيهة حتى خرج القرد الماكر من وقاره المنصنع وأبهته المتكلفة ، إلى حقيقة حاله من خفة الروح ورشاقة الحركات وطيب الأنس والدعابة . ولكنه أبى كل الإباء أن تنزع عنه تلك الثياب المستعارة ، وكان يحمل على كل من دنا منه لذلك الغرض . وجعل يلعب ألاعيبه المعهودة بمنتهى الحذق والبراعة وهو فى زيه الجديد المدهش ، وفى ذلك الزى كر راجعا إلى قصر مولاه الدوق ، يجتاز طرقات الضواحى والبلدة مستثيرا أثناء ذلك بمنظره العجيب ضحكات الناس وهتافهم الشديد وتصفيقاتهم الحادة ، وفى ذلك الزى استقبله خدام القصر لدى وصوله ، وكم أثار من ضجات الطرب وضحكات العجب والسرور بين رجال الحاشية والبلاط .

ولم يغضب الأخوان من فعلته تلك ولا جزياه شرا عليها ، بل زاداه مبرة وإحسانا ، وأباحاه من كنفهما موردا ومرتعا خصيبا ، وداما له على هذه الحال حتى بلغ من الكبر عتيا .